

عمدة القاري

كذابين يخرجان فقال عبيد ا أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب .

ليست فيه قصة العنسي وإنما فيه قصة مسيلمة بطريق الإرسال وفيها ذكر العنسي وسعيد بن محمد أبو عبد ا الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة إلى جرم وجرم في قبائل في قضاة جرم بن زبان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي عامله جرم بن شعل وفي طي جرم وهو ثعلبة بن عمرو هو شيخ مسلم أيضا ثقة مكثر ويعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن عبيدة بضم العين ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة وبالطاء المهملة واسمه عبد ا بن عبيدة وبينه بقوله وفي موضع آخر اسمه عبد ا احترازًا عن أخيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدا وأخوه عبد ا ثقة وكان عبد ا أكبر من موسى بثمانين سنة وعبيد ا بضم العين ابن عبد ا بالفتح ابن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن مسعود الهذلي أحد الفقهاء السبعة . وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق وهم صالح وابن عبيدة وعبد ا .

قوله فنزل إلى قوله فأتاه كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وفيه وهي أم عبد ا بن عامر وقال الدمياطي الصواب أم أولاد عبد ا بن عامر لأنها زوجته لا أمه فإن أم ابن عامر أروى بنت كريب وهي والدة عثمان بن عفان رضي ا تعالى عنه وقيل لعله كان فيه أم عبد ا بن عبد ا بن عامر فإن لعبد ا بن عامر ولدا اسمه عبد ا كاسم أبيه وهو من بنت الحارث واسمها كيسة بتشديد الياء آخر الحروف بعدها سين مهملة وهي بنت عم عبد ا بن عامر بن كريب ولها منه أيضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسة قبل عبد ا بن عامر بن كريب تحت مسلمة الكذاب وإذا ثبت ذلك ظهر وجه نزول مسيلمة عليها لكونها كانت امرأته وقال الكرمانى وبنت الحارث بالمثلثة امرأة من الأنصار من بني النجار قلت هذا من كلام ابن إسحاق وذكر غيره أن اسمها رملة بنت الحارث بن نعام بن الحارث بن زيد وهي من الأنصار من بني النجار ولها صحبة وتكنى أم ثابت وكانت زوج معاذ بن عفراء الصحابي المشهور وقال ابن سعد كانت دار بنت الحارث معدة لنزول الوفود فإنه ذكر في وفد بني محارب وبني كلاب وبني تغلب وغيرهم لوافي دار بنت الحارث انتهى قلت إذا كان الأمر كذلك فلا حاجة إلى ذكر وجه نزول مسيلمة في دار بنت الحارث لأنه من جملة الوفود قوله ثم جعلته أي الأمر قوله بعدك يرد كلام ابن إسحاق أنه ادعى الشركة ولكن يحمل على أنه ادعى ذلك بعد أن رجع قوله ذكر على صيغة المجهول والذاكر

هو أبو هريرة يظهر ذلك من الحديث الذي قبله قوله ففطعتهما من قطع بالفاء والطاء المعجمة والعين المهملة يقال قطع الأمر فهو فطيع إذا جاوز المقدار وقال الكرمانى بكسر الطاء قلت ليس بصحيح بل هو بضم الطاء وقال الجوهرى قطع الأمر بالضم فطاعة وذكره في (دستور اللغة) من باب بصر يبصر وفي (التوضيح) يقال قطع الأمر بالضم فطاعة فهو فطيع أي شديد بشيع جاوز المقدار وكذلك أضع الأمر فهو مقطع وأقطع الرجل على ما لم يسم فاعله أي نزل به أمر عظيم وقال ابن الأثير الفطيع الأمر الشديد وجاء هنا متعديا والمعروف فطعت به وفطعت منه فيحمل التعدية على المعنى أي خفتها أو اشتد أمرهما على قوله الذي قتله فيروز باليمن وم قصته أن الأسود كان له شيطانان يقال لأحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغرا والآخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان باذان عامل النبي بصنعاء فمات فجاء شيطان الأسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانية زوجة باذان فواعدا رازوبة وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الأسود وقد سقته المرزبانية الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابه ألف حارس فنقب فيروز من معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز وحز رأسه وأخرجوا المرأة وما أحبوا من متاع البيت وأرسلوا الخبر إلى المدينة فوافى ذلك عند وفاة النبي وقد مر شيء من ذلك عن قريب .

. - 73

(قصة أهل نجران) .

أي هذا بيان قصة أهل نجران بفت النون وسكون الجيم وهو بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن يشتمل على